

## فاعلية برنامج قائم على استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية القيم والممارسات البيئية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

[١٠]

عبد المسيح سمعان عبد المسيح<sup>(١)</sup> - منصور على منصور الشطي<sup>(٢)</sup>  
غزيل محمد العجمي<sup>(٣)</sup>

(١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) مركز الاستشارات السلوكية والعائلية، الكويت (٣) وزارة التربية، الكويت

### المستخلص

هدف البحث إلى تنمية القيم والمهارات البيئية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من خلال برنامج قائم على استراتيجية (فكر، زوج، شارك). بدولة الكويت، وقد قام الباحثون بوضع قائمة للقيم والمهارات البيئية التي يجب تلميتها لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت وتم تحكيمها وتمثلت القيم في الآتي: (١- تذوق جمال البيئة الطبيعية ٢- المحافظة على بيئة الكويت نظيفة بدون تلوث ٣- تقدير قيمة المحميات الطبيعية ٤- الاستخدام الأمثل لموارد البيئة ٥- تقدير قيمة الوطن والولاء له وليئته)، وفي ضوءها تم إعداد استطلاع الرأي لمعرفة الوضع الحالي للقيم والمهارات البيئية بالمرحلة المتوسطة؛ فتبين انه لم تكن المرحلة المتوسطة تتناول القيم والمهارات البيئية بالقدر الكافي الذي ينمي هذه القيم والمهارات البيئية للتلميذات من خلال الأنشطة المقدمة لهن. وعليه فقد رأى الباحثون ضرورة وضع برنامج مقترح قائم على استراتيجية (فكر، زوج، شارك) لتنمية القيم والمهارات البيئية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت. والذي اشتمل على: ٢٠ (عشرون نشاطاً)، حيث تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة (القبلي-البعدي) إذ يتعرض تلميذات الصف السادس بالمرحلة المتوسطة لمدة ثلاثة أسابيع بالفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٧ إلى مقياس القيم ومقياس المهارات البيئية قبل تطبيق البرنامج وبعده لقياس أثر (البرنامج المقترح) على المتغير التابع (القيم والمهارات البيئية). وقد تم تطبيق المقياسين قبلياً وبعدياً والبرنامج على عينة قوامها (٩٠) تلميذه وأسفرت النتائج عن الآتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس القيم والمهارات البيئية لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة ٠.٠٥. وهو ما يشير إلى أن للبرنامج أثر في تنمية القيم والمهارات البيئية لديهن. وقد أوصى

البحث بضرورة تطبيق البرنامج من خلال وزارة التربية بالكويت لتنمية القيم والمهارات البيئية لدى التلميذات.

### المقدمة

تساعد التربية على تنمية القيم التي شغلت اهتمام العلماء والباحثين حيث تتبع أهمية القيم من أنها تمس مباشرة علاقة الإنسان بالعالم المحيط به وتقف وراء كل نشاط إنساني يؤديه الفرد في تفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية، وأن القيم تمثل الموجهات العامة لسلوك الإنسان، كما تؤثر بصورة حاسمة في تكوين معتقدات واتجاهات ونظرة الإنسان إلى العالم وكل ما حوله. (امطانيوس ميخائيل، ٢٠٠٢، ١١٣).

فالتعليم بمدارس المرحلة المتوسطة بالكويت يعد من إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية وأهمها التي يمكن من خلالها تنمية القيم والمهارات البيئية حيث أن الطالبات ينتظمون في فصول دراسية ويتلقون العلم ويمارسون عمليات التعلم، لذا يجب أن تهتم جميع المناهج الدراسية والبرامج والأنشطة التعليمية بإبراز المشكلات البيئية على جميع المستويات المحلية والقومية والعالمية.

وانطلاقاً من كون القيم البيئية أحد أبرز المرتكزات التي تستهدفها التربية البيئية للارتقاء بمستوى مهارات وسلوكيات الطلاب نحو البيئة في صورتها الكلية والإحساس بمشكلاتها، وإدراك المسؤولية الأخلاقية لحمايتها من الانتهاك وتكوين الاتجاهات نحو مختلف قضاياها. وطبقاً لذلك فإن قيم الفرد ومهاراته تتكون نتيجة احتكاكه بمواقف خارجية متباينة تؤثر في سلوكه نحو بيئته بحيث ينتهي به الأمر إلى تكوين اتجاهات، ومواقف إزاء القضايا الاجتماعية ومشاكلها المختلفة بطريقة ما، حيث تتأثر تلك الاتجاهات والمواقف، سلباً أو إيجاباً بالقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع. (Bechtel, r., 1997, pg. 107-128) وحيث أنه من غير المستطاع حل مشكلاتنا البيئية بجهود ارتجالية، وإنما عن طريق جهود علمية جادة تقوم على الدراسة الصحيحة والتخطيط السليم، وهذا لا يكون من خلال الهدف أو المعلومات وحدها، بل بتأثير ما يكتسبه الإنسان من مهارات واتجاهات وما يستخدمه من أسلوب تفكير في تفاعله مع البيئة. (مجدي عوض، ٦، ٢٠١٢)

فالمرحلة المتوسطة ينضح فيها التلميذات عقلياً ووجدانياً بما يؤهلهم لاستيعاب حقيقي للمهارات البيئية وقيم الحفاظ عليها وتنميتها، ونمو انتمائهم للمجتمع الذي يشعرون بمسئوليتهم نحو البيئة بما يجعلهم ملتزمين بالسلوك البيئي الصحيح.

والتعلم التعاوني يستخدم على نطاق واسع في إعادة تنظيم الفصول الدراسية، وقد بدأ كوسيلة لتحسين العلاقات الإنسانية بين الطلاب، وتزويدهم بسبل التفاعل وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم، ولقد ساهم التعلم التعاوني في تغيير المناخ في الفصول الدراسية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، فبدلاً من الموقف التعليمي الذي يقوم فيه المعلم بالهيمنة والسيطرة على العملية التعليمية ويكون الطالب في هذا الموقف متلقي فقط فتحول الموقف ليصبح بيئة تعليمية سليمة يكون فيها الطالب إيجابياً ونشطاً ومتعاوناً مع زملائه ومع المعلم في العملية التعليمية. (Platte, Stephen , 1991, p326-28)

وتمثل إستراتيجية (فكر، زوج، شارك) أحد الاستراتيجيات الهامة في التربية، فنحن اليوم بحاجة أكثر من قبل إلى إستراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد طلابنا على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة وتدريبهم على الإبداع وإنتاج الجديد والمختلف، وهذا يدعمه ويساعد في تحقيقه وجود معلم يعطي طلابه فرصة المساهمة في وضع التعميمات وصياغتها وتجربتها، وذلك من خلال تزويدهم بالمصادر المناسبة وإثارة اهتماماتهم وحملهم على الاستغراق في التفكير الإبداعي وقيادتهم نحو الإنتاج الإبداعي. " وأن تكون لديهم القدرة على إبداء الاهتمام بأفكار الطلاب واستخدام أساليب بديلة لمعالجة المشكلات، وعرض خطوات التفكير عند معالجة المشكلة بدلاً من عرض النتيجة فقط ". مما يدفعهم نحو تطوير نماذج التفكير والقدرة على تقييم نتائج التعلم بشكل فعال. (سليم محمد، ٢٠١٠، ٤)

ويقوم البحث الحالي على تبني إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) كإستراتيجية تعليمية، فنجد أن المتعلم يكتسب الخبرات التعليمية المتنوعة حينما يكون نشطاً وفعالاً في الموقف التعليمي، فهو يتعلم عندما يشارك في المسؤولية وفي اتخاذ القرار، ويكون تعلمه أشمل وأعمق أثراً بوجود معلم يهتم بمشاركته ويحترمها ويوفر له بيئة داعمة وآمنة ومحفزة على المزيد من الاكتشاف، أي أن البيئة الدراسية التي تستخدم التعلم بمبادرة من الطلاب سوف تكون مجالاً

واسعا للنشاط كمجموعات عمل صغيرة لطلاب يعملون في مشاريع أو أنشطة مفيدة في العملية التعليمية.

### مشكلة البحث وأسئلته

ولما كان الحفاظ على البيئة والمساهمة الإيجابية في حل المشكلات البيئية مرهون بدرجة معارف الإنسان وقيمه ومهاراته البيئية، ومستوى التزامه بأخلاقيات البيئة، واحترام قوانينها والدفاع عن قضاياها وحماية مواردها من الانتهاك والاستنزاف، فإنه لابد من التوجه نحو الإنسان تربية وإعداداً يتوافق مع تحقيق التنمية من خلال الحفاظ على التوازن البيئي. ونظراً لأننا بحاجة ماسة لتعليم القيم والمهارات والمفاهيم الخاصة بالبيئة في جميع المراحل الدراسية، بدءاً من المراحل الأولى ومروراً بجميع المراحل التعليمية، حيث أشار ريتشارد بيلي إلى أهمية تدعيم القيم والمهارات وتنميتها لدى التلاميذ والشباب بصفة خاصة في مرحلة التكوين والإعداد، فهم لا يصبحون مواطنين صالحين بالصدفة. (Richard Baily, , 2000,pg.157)

واستجابة لأهداف المرحلة المتوسطة بالكويت والتي تسعى إلى تكوين اتجاه متوازن نحو الكون والحياة وتنمية القدرة على التكيف السليم معها، كما تسعى هذه المرحلة إلى إكساب التلاميذ قيم ومهارات العمل من بذل للجهد، ودقة في الأداء، وقدرة على العمل الجماعي التعاوني واستناداً لنتائج الدراسات السابقة والتي أظهرت قلة الاهتمام والقصور في تناول البعد البيئي لهذه المرحلة، مثل دراسة "أحمد الحسيني" (٢٠١٠)، ودراسة "عبد المنعم درويش" (٢٠٠٦)، كان هناك الحاجة إلى تنمية القيم والمهارات البيئية. كذلك ما أشارت إليه الأبحاث (مثل دراسة رحاب يوسف، ٢٠١٢، ودراسة عماد سليمان، ٢٠٠٥) إلى ضرورة الاهتمام بالبيئة بين الناس وخاصة التلاميذ. وعلى هذا فبينما تبدو برامج التربية البيئية في المدارس ناجحة في رفع مستوى اهتمام التلاميذ بالبيئة فهي لم تكن فعالة في تمكينهم من التعبير عن هذا الاهتمام في شكل قيم وممارسات تدعم استدامة البيئة بمواردها الطبيعية.

وعلى ما أظهرته الدراسات والبحوث مثل دراسة كل من (أمنة خميس، ٢٠٠٤)، ودراسة (عبد المنعم درويش، ٢٠٠٦)، ودراسة (ناصر بن عبد الله، ٢٠٠٩) من نتائج تؤكد على ضرورة استخدام التعلم التعاوني في تنمية القيم والاتجاهات والمهارات البيئية والمسئولية البيئية. كذلك قام الباحثون بدراسة استطلاعية من خلال مقابلة مع بعض المعلمين (وسؤالهم عن مدى استخدامهم لاستراتيجية (فكر - زوج - شارك) كطريقة من طرق التدريس واتضح أن نسبة ٨٩% (وعددهم ٢٥ معلم) لا يعرفون هذه الاستراتيجية ولا الطريقة التي تدرس بها بينما ١١% (عددهم ٣ معلمين) اتضح معرفتهم بها من الدراسات والأبحاث ولم تتح لهم الفرصة في استخدامها.

كما قام الباحثون كذلك بقياس القيم والمهارات البيئية وتم الاستعانة بمقياس القيم البيئية والمهارات البيئية الخاص بدراسة (غزير العجمي، ٢٠١٣)، (أحمد رأفت، ٢٠٠٥) على مدرسة من مدارس المرحلة الابتدائية (مدرسة هند بنت اناثة) واتضح أن المهارات البيئية لا تتعدى ١٥%، ١٢% على المجموعة الطلابية من إجمال نتائج كلا المقياسين على التوالي، من نسب المهارات والقيم المقاسة.

### أسئلة البحث

- وفي محاولة للتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
- " ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية القيم والمهارات البيئية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟"
- وينفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:
١. ما القيم البيئية التي يجب تنميتها لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت؟
  ٢. ما المهارات البيئية التي يجب تنميتها لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت؟
  ٣. ما مدى توافر هذه القيم والمهارات في البرامج المقدمة لتلميذات المرحلة المتوسطة؟
  ٤. ما التصور العام لبرنامج قائم على استراتيجية (فكر، زوج، شارك) لتنمية القيم والمهارات البيئية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت؟
  ٥. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية القيم والمهارات البيئية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت؟

## مقدمة البحث

**هدف البحث:** إلى تنمية القيم والمهارات البيئية لدى التلميذات بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت من خلال البرنامج المقترح والقائم على استراتيجية (فكر، زوج، شارك).

## أهمية البحث

قد تفيد نتائج البحث الحالي كلاً من:

- ١) القائمين على تطوير وتخطيط العملية التعليمية بوزارة التربية، لتدعيم القيم والمهارات البيئية في مرحلة التعليم المتوسط بما يتلائم مع التطور في أساليب واستراتيجيات التعليم النشطة والمتطورة.
- ٢) المدرسة-المعلمين: من خلال تقديم الأنشطة البيئية المختلفة المتضمنة في البرنامج للمعلمين في تنمية القيم والمهارات البيئية لدى التلميذات، للارتقاء بدور المدرسة في المجتمع.
- ٣) الباحثون من خلال ما يقدمه البحث من أدوات (مقاييس القيم البيئية والمهارات البيئية) وبرنامج مقترح قد يساعدهم في إعداد بحوث مماثلة.
- ٤) تقديم تصميم تعليمي لبرنامج بيئي باستخدام استراتيجية (فكر، زوج، شارك).

## فروض البحث

حاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١) توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية على مقياس القيم البيئية قبل وبعد تدريس البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.
- ٢) توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات البيئية قبل وبعد تدريس البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.
- ٣) توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الأداء قبل وبعد تدريس البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

## منهج البحث

**المنهج شبه التجريبي:** حيث يتم الاعتماد على التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة (القبلي- البعدي) إذ يتعرض تلميذات المرحلة المتوسطة بالصف السادس (مجموعة البحث) إلى مقياس القيم والمهارات البيئية قبل تطبيق البرنامج وبعده لقياس أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المتغير التابع (القيم والمهارات البيئية).

## محدود البحث

الترزم البحث بالحدود التالية:

- ١- **الحدود الزمنية:** اقتصر تطبيق البرامج المقترح على العام الدراسي بوزارة التربية بالكويت (٢٠١٦/٢٠١٧).
- ٢- **الحدود الجغرافية:** اقتصر البحث على مدارس تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت (لثلاث فصول بالمدرسة الحكومية). بواقع ٩٠ تلميذة (٣٠ ثلاثون من كل فصل).
- ٣- **الحدود البشرية:** تم اختيار مجموعة الدراسة من تلميذات الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بالكويت، وقد بلغ عددها ٩٠ تلميذة من مدرسة اليسرة المتوسطة بنات، ٣٠ تلميذة من كل فصل لثلاثة فصول بالمدرسة، بإدارة محافظة الاحمدي التعليمية، بدولة الكويت.

## أدوات البحث

تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

- قائمة للقيم والمهارات البيئية التي يجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت.
- مقياس القيم البيئية.
- مقياس المهارات البيئية.
- البرنامج المقترح.

## مصطلحات البحث

**استراتيجية (فكر - زواج - شارك) (Strategy (Think - Pair-Share):** تعرف بأنها: أحد الاستراتيجيات التي تؤيد تنويع التدريس والتعلم النشط في آن واحد وتعتمد على استثارة التلاميذ كي يفكروا كلاً على حدة، ثم يشترك كل تلميذين في مناقشة أفكار كل منهما وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعي تفكير التلاميذ، وإعطاءهم الفرصة كي يفكروا على مستويات مختلفة" (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ١٤٣).

وعرفها (وليم عبيد، ٢٠١٠)، بأنها: " استراتيجية مكونة من ثلاث خطوات: التفكير الذي يطرح فيها المعلم مسألة ما ثم شرحه من معلومات المتعلمين ثم الطلب أن يفكر كلاً منهم بالسؤال بمفرده ثم يطلب منهم أن ينقسموا على أزواج ويناقشوا فيما بينهم ويفكروا معاً في السؤال المطروح ثم الطلب بأن يعرضوا ما تم التوصل إليه من حلول وأفكار حول السؤال المطروح".

**القيم البيئية Environmental values:** هي الأحكام العقلية الانفعالية المتعلقة بمكونات البيئة الطبيعية، والإنسانية ذات الصلة المباشرة بعناصر البيئة الطبيعية، الموجهة لسلوك التلاميذ بيئياً، وهي معايير السلوك الفردي والاجتماعي نحو البيئة (ألفت شقير وزينب حسن، ٢٠٠٦، ص ٥١٩).

وتم تعريف القيم البيئية بأنها: "الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل إزاء المواضيع البيئية وذلك في ضوء تقييمه وتقديره لهذه المواضيع البيئية، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الأفراد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الفكري الحضاري الذي يعيش فيه واكتسب من خلالها هذه الخبرات والمعارف". (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٢، ٥٩)

ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: "مجموعة من الأحكام التي يصدرها الفرد وفق معايير المجتمع الكويتي والتي تعتبر مهمة في حياته، ويكتسبها من خلال معارفه عن البيئة، وتعد موجّهات لسلوكه وآرائه تجاه المشكلات البيئية، وإصدار أحكام إيجابية للحفاظ على البيئة" ويعبر عن القيم البيئية في البحث الحالي بمجموع الدرجات التي يحصل عليها تلميذات المرحلة المتوسطة على مقياس القيم البيئية المعد لذلك.



**المهارات البيئية Environmental skills:** "هي القيام بعمل معين يرتبط بالبيئة في أقل ما يمكن من الوقت، وبأيسر ما يمكن من الجهد، وبأكمل ما يمكن من الأداء، مع تحقيق الأمان وتلافي الأضرار أو الأخطاء. وبالتالي فهي مهارات عقلية تقوم على إكساب المتعلمين مهارات حل المشكلات". (صلاح الدين سالم، ٢٠٠٤، ١٥)

ويعرفها (كرم عبد المعبود، ٢٠٠١) بأنها " القيام بعمل محدد (عقلي أو بدني) مرتبط بالبيئة في أقل وقت وجهد مع تلافي أخطائه السابقة بقدر الإمكان (كرم عبد المعبود ٢٠٠١، ١٣).

وتم تعريف المهارات البيئية إجرائياً بالبحث الحالي بأنها " مجموعة من النشاطات البيئية العملية والنظرية التي تؤديها تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت بكفاءة عالية للحفاظ على البيئة وتنميتها". ويعبر عن المهارات البيئية وإتقانها في البحث الحالي بمجموع الدرجات التي يحصل عليها تلميذات المرحلة المتوسطة على مقياس المهارات البيئية المعد لذلك.

### الإطار النظري للبحث

القيم والمهارات البيئية من خلال استراتيجية فكر، زوج، شارك

**أولاً: استراتيجية (فكر-زوج-شارك):** عرفت استراتيجية (فكر، زوج، شارك) عدة تعريفات طبقاً لرؤية الباحثين الذين تناولوا هذه الاستراتيجية، فقد عرفت كوجك (٢٠٠٨): هي أحد الاستراتيجيات التي تؤيد تنويع التدريس والتعلم النشط في آن واحد وتعتمد على استئارة التلاميذ كي يفكروا كلاً على حدة، ثم يشترك كل تلميذين في مناقشة أفكار كل منهما وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعي تفكير التلاميذ، وإعطاءهم الفرصة كي يفكروا على مستويات مختلفة" (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ١٤٣)

وتتكون هذه الاستراتيجية من شقين:

**الشق الأول** توجيه السؤال الى جميع الطلاب ثم نتبع الاجراءات التالية:

١. وجه سؤالاً للجميع بحيث يفكر كل طالب منفرداً ولمدة من ٥ - ١٠ ث قد يزيد أو يقل الوقت حسب تقديرات المعلم فقد يحتاج التفكير دقائق.

٢. بعد عملية التفكير الفردي لكل طالب يتشارك كل طالبين معا ويتبادلان مشاركتهما في الخطوة الأولى ويتفقان على إجابة مشتركة.

٣. اختر عشوائيا عدد من الطلاب لتلخيص مناقشتهم أو تقديم حلولهم.

ويجب الأخذ في الاعتبار أنه في مرحلة التفكير الأولية يجب ان يسأل الطالب نفسه هذه الأسئلة ويمكن ان يساعده المعلم في ذلك إذا اقتضى الأمر كبدائية حتى يتدرب على طريقة التفكير ومن هذه الاسئلة:

س - ماهي المعلومات التي احتاجها لحل هذه المسألة ؟

س - ماهي المعلومات التي اعرفها عن هذه المسألة ؟

س - ماهي الخطوات والأدوات التي احتاجها لحل هذه المسألة ؟

س - ماهي الأسئلة التي احتاجها حتى أسأل زميلي في الخطوة القادمة ؟

**الشق الثاني** من الاستراتيجية توجيه السؤال الى المجاميع بدلا من توجيه السؤال الى جميع الطلاب، ويوجه السؤال الى المجاميع وتتم الاستراتيجية ضمن جميع أفراد المجموعة المؤلفة من أربعة طلاب.

**المراحل التي تمر بها عملية التفكير وفقا لهذه الاستراتيجية:**

**أولاً: فكر لوحدك:** يفكر الطالب بصمت لمدة دقيقتين لا يتحدث مع زميله أو يساعده أو يطلب منه المساعدة أو يرفع يده قد يستخدم الورقة أو القلم.

**ثانياً: فكر مع زميلك:** كل طالب يطرح فكرته الأفضل لزميله الآخر وسبب اختياره لهذه الفكرة أو الإجابة لمدة دقيقتين لكل منهما ويتفقان على أجابه واحدة.

**ثالثاً: فكر مع مجموعتك** (كل مجموعة ثنائية تتشارك فكرتها مع المجموعة الثنائية الأخرى موضحين سبب اختيارهم لهذه الإجابة دقيقتان لكل مجموعة ثنائية)

**رابعاً: شارك الصف:** تشارك المجموعة عندما يحين دورها لمدة دقيقتين حول مشاركتهم وسبب اختيارهم من خلال تعيين متحدث المجموعة وقد يستخدم المعلم استراتيجية الرؤوس المرقمة في هذه الخطوة لتقييم الطلاب. (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ١٥٠)

الأسس التي تقوم عليها استراتيجية ( فكر زواج شارك ) تعتمد هذه الاستراتيجية على عدة أسس منها:

- اشتراك الطلاب في اختيار نظام العمل وقواعده. -إشراك الطلاب في تحديد أهدافهم التعليمية
- تنوع مصادر التعلم. -استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب، والتي تتناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلمه والذكاءات التي يتمتع بها.
- الاعتماد على تقويم الطلاب لأنفسهم وزملائهم.
- إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين المتعلمين وبين المعلم.
- السماح للطلاب بالإدارة الذاتية. -إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم .
- تعلم كل طالب حسب قدراته.
- مساعدة الطالب على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه.(حسن شحاتة، ٢٠١٣،

(١٠٦)

**ثانياً القيم البيئية:** لقد شككت القيم بكافة أنواعها على مر العصور إطاراً مرجعياً يحكم سلوك الفرد والجماعة، ويوجه تصرفاتهم، بالإضافة لكونها تحفظ للمجتمع تجانسه وترابطه. (محمود عطا، ٢٠٠١، ١٥) فالقيم إحدى المؤشرات المهمة لنوعية الحياة ومستوى الرقي والتحضر في أي مجتمع. والقيم انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الفرد، فهي موجهة له في إصدار أحكامه وتحديد اتجاهه، كما أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسلوكه وتصرفاته، سواء كان في الماضي أم الحاضر أم المستقبل، أي أنها تكمن خلف السلوك وتوجهه وتعطيه المعنى، وعلى ذلك تعد القيم نوعاً ثابتاً من الضغوط الاجتماعية المؤثرة في السلوك، ويظهر ذلك في قبول بعض الأعمال والسلوكيات ورفض بعضها الآخر. (محي الدين محمد، ٢٠١١، ٤٩)

أن القيم البيئية ينبغي أن تدرس في إطار الأنساق القيمية لمحيطها الاجتماعي التي تؤدي دوراً بارزاً في تحديد طبيعة علاقة الإنسان بالبيئة، فان كانت مثيرات هذه الأنساق تنتج نحو احترام البيئة وتقدير أهمية الحفاظ على مواردها، وحمايتها من الملوثات فان توقع علاقة الإنسان بها لابد أن تكون إيجابية، والعكس صحيح. (ماهر فاضل، ٢٠٠٢، ٢٣)

وكما تعددت تعريفات القيم واختلفت في مجالات اللغة والدين والتربية .. وغيرها، فقد تعددت أيضاً واختلفت في مجال البيئة رغم ندرة الدراسات في هذا المجال، الا أنه بالرغم من

اختلاف وجهات النظر حول مفهوم القيم البيئية، إلا أنه يوجد اتفاق بشكل عام حول ماهية القيم، ويمكن إجمال أوجه الاتفاق هذه فيما يلي:  
(١) إمكانية التعبير عنها في مواقف معينة، من خلال أحكام ووجهات نظر ومشاعر صاحبها تجاه هذه المواقف.

(٢) إلزامها للفرد باختيار محدد بين بدائل متعددة، تعبيراً عما يتبناه الفرد من قيم.  
(٣) أنها مجموعة من المعتقدات أو القوانين أو الأحكام المنبثقة إزاء قضايا معينة، وكيفية التصرف تجاهها، وهي نتاج اجتماعي، تم استيعابها من البيئة الثقافية لتقويم الممارسات الإنسانية تجاه قضايا البيئة.

وأهمية القيم البيئية تتمثل أيضاً في كونها أساساً لدعم قيم إنسانية أخرى، فقيمة صيانة البيئة وحمايتها كقيمة بيئية تدفع الفرد للالتزام بقيمة التعاون ومشاركة الأفراد في العمل الجماعي والتي تعتبر قيمة إنسانية أشمل.

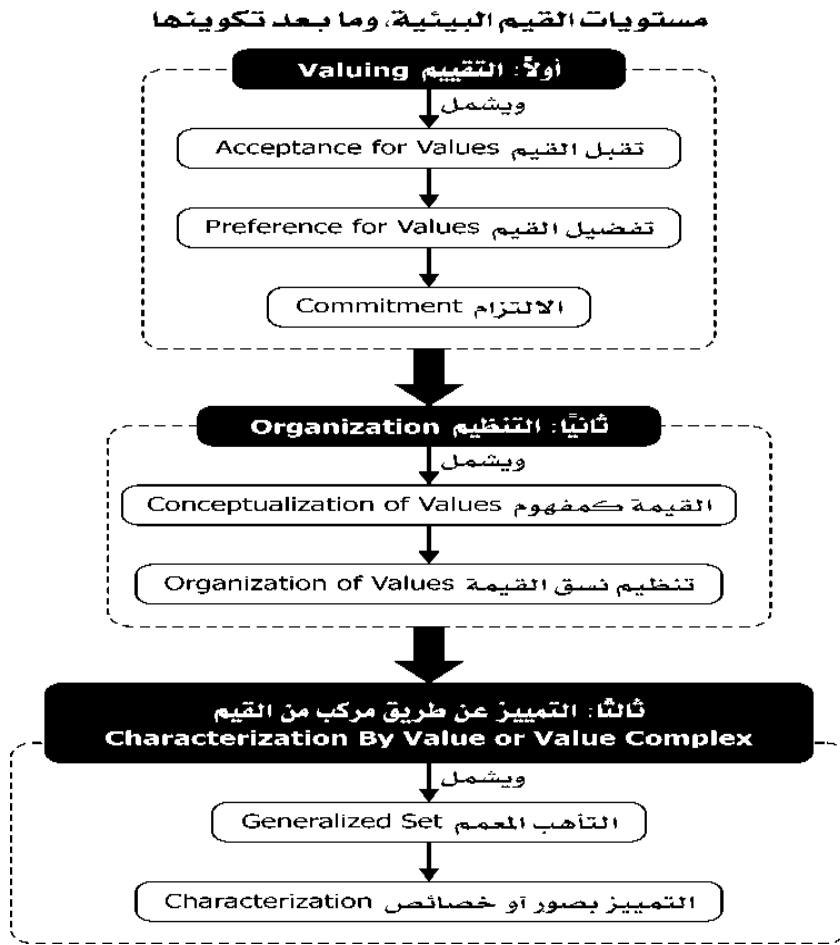
**خصائص القيم البيئية: أن للقيم عدداً من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم وهي:**

- إنسانية ترتبط بالفرد الإنسان.
- تتأثر بمعلومات الفرد وخبراته واتجاهاته وتؤثر فيها.
- نسبية؛ أي تختلف من شخص لآخر، ومن مكان إلى مكان، ومن ثقافة إلى ثقافة.
- تعد موجّهات لسلوك الفرد وتصرفاته إزاء أي أمر - كالبيئة على سبيل المثال.
- تتضمن نوعاً من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين.
- تتضمن الوعي بالمظاهر الإدراكية والوجدانية. - تجربة؛ فوجودها لا يكون إلا لشخص يجربها في فعل أصيل هو فعل التقدير، ولكل نوع من القيم تقديره الخاص. (أحمد رأفت، ٢٠٠٥، ٥١)

**مستويات القيم البيئية:** يقصد بمستويات القيم البيئية: عند أي مستوى يمكن تعلمها وتمييزها لدى الطلاب، ويعد تصنيف كل من "كرثوول Krathwohl" و"بلوم Bloom" و"ماسلو Maslow" في المجال الوجداني أكثر التصنيفات شيوعاً وانتشاراً، حيث قاموا بتصنيفه إلى

خمسة مستويات هرمية، يمكن تقسيمها إلى خمسة مستويات هرمية هي: الاستقبال، فالاستجابة، فالتقييم، فالتنظيم، ثم التمثيل بالقيمة. وقام "علي الجمل" بتقسيمها إلى ما يلي: مستوى ما قبل تكوين القيمة، ثم مستوى ما بعد تكوين القيمة، حيث تعد القيمة أعلى مستويات هذا التصنيف.

ثم بعد ذلك يأتي مستوى القيم وما بعد تكوينها، ولقد عبر عنها بالشكل التالي:



شكل (1): مستويات القيم البيئية، وما بعد تكوينها

ويمكن توضيح المفاهيم السابقة وما يندرج تحتها من مظاهر على النحو التالي: وميول، ثم تكوين الاتجاهات والقيم، وتنتهي بتكوين تنظيم قيمي ثم سلوك قيمي لدى الفرد. والواقع أن أهمية المستويات السابقة ترجع لأنه يتسم بالواقعية والمنطقية، ولعل هذا مادفع كثير من الباحثين إلي تبنيه، والواقع أنه يستند في الأساس إلي تفسير (كراثول، ١٩٦٣ Krathwol) لعملية اكتساب القيم وتكوينها والذي يري أنها " تمر بمستويات مختلفة وهي المعرفة (وتعد بداية للإدراك) يليها الوعي بموضوع القيمة (فبعد أن يعرف الفرد موضوعاً معيناً يبدأ في إدراك أهمية هذا الموضوع) ثم الاتجاه (فبعد أن يعي الفرد يبدأ في الاستجابة لموضوع القيمة إما بالقبول أو الرفض ومن ثم تتكون لدي الفرد مجموعة اتجاهات قد تكون إيجابية أو سلبية، وأخيراً تتكون القيمة (حيث أنها مجموعة من الاتجاهات التي تتكون نحو موقف ما أو موضوع ما) "

**ثالثاً: المهارات البيئية:** ان المهارات البيئية جزءا من المهارات الحياتية، وتتمثل المهارات البيئية في:

- القيام بعمل محدد (عقلي أو بدني) يرتبط بالبيئة، في أقصر وقت وأقل جهد، مع تلافي أخطائه السابقة، قدر المكان (كرم عمارة: ٢٠٠١، ١٢).
- مهارة من المهارات الحياتية (أي عمل يقوم به الانسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع اشياء ومعدات واشخاص ومؤسسات، ومن ثم فان هذه التفاعلات تحتاج من الفرد ان يكون متمكنا من مهارات أساسية (اللقاني، وفارعة : ٢٠٠١، ٢١٥، ١٤)
- مهارة من المهارات الحياتية" تساعد الأفراد على التفاعل مع مواقف الحياة اليومية، وتزودهم بالقدر اللازم من المعرفة العلمية في المجالات المرتبطة بالمهارات الحياتية والسيطرة على المشكلات التي تواجههم في حياتهم ومجتمعهم وبيئتهم وتشمل المهارات العلمية والتكنولوجية والمهارات البيئية، ومهارات الحفاظ على الحياة. (شيماء صبحي ٢٠٠٦).

وعرف الباحثون المهارات البيئية في هذا البحث بأنها " مجموعة من النشاطات البيئية العملية والنظرية التي تؤديها تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت بكفاءة عالية للحفاظ على البيئة وتميئتها". ويعبر عن المهارات البيئية وإتقانها في البحث الحالي بمجموع الدرجات التي يحصل عليها تلميذات المرحلة المتوسطة على مقياس المهارات البيئية المعد لذلك.

ويمكن التعرض لمراحل حل المشكلة البيئية من خلال المهارات التالية:

- **الشعور بالمشكلة البيئية:** عندما يشعر التلاميذ بأن هناك مشكلة ما في بيئتهم المحلية فإنهم سيرغبون في دراستها لمعرفة أسبابها وكيفية مواجهتها واقتراح بعض الحلول لها.
- **تحديد المشكلة البيئية:** يعد تحديد المشكلات البيئية من المهارات الأساسية اللازمة لها، والخطوة الأولى لعملية فهمها.
- **جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة البيئية:** ويتم ذلك عن طريق المسح الذي يجريه التلاميذ في بيئتهم المحلية لجمع المعلومات والمعلومات عن البيئة المحلية بواسطة طرق وأساليب متعددة مثل الملاحظة، المقابلة.
- **تنظيم المعلومات البيئية:** وتعتبر إحدى المهارات الهامة التي يجب تميئتها.
- **عرض المعلومات وتقويمها:** ويتم فيها عرض المعلومات التي جمعها التلاميذ لتقويمها وأخذ المعلومات الهامة المتعلقة بالمشكلة واستبعاد المعلومات التي لا تتعلق بالمشكلة.
- **الوصول إلى النتائج:** يمكن للتلاميذ بعد استعراضهم للمعلومات استخلاص النتائج وإرجاعها إلى أسبابها وتحديد الآثار التي يمكن أن تترتب على النتائج وتحليلها.
- **تقديم حلول بسيطة للمشكلة البيئية:** وفيها يمكن اقتراح بعض الحلول البسيطة لهذه المشكلة، ومما تجدر ملاحظته أن الهدف هنا هو تدريب التلاميذ على بعض عمليات التعلم وكيفية التفكير في حل بعض المشكلات البيئية البسيطة. (علا عليوة، ٢٠١٢، ٥٥-٥٦)

ويلاحظ أن هذه المهارات جميعها متضمنة في المهارات العامة فالاستماع مع الفهم إحدى مهارات الاكتساب، وإدراك المشكلة متضمنة في مهارات التناول، وتحديد المشكلات وتنظيم المعلومات وتحليلها متضمنة في مهارات التنظيم، أما جمع المعلومات فمتضمنة في

مهارات الاكتساب، اقتراح الحلول البديلة متضمنة في مهارة الابتكار، ووضع خطة العمل متضمنة في مهارات التناول.

**دور الأنشطة الصفية واللاصفية في تنمية المهارات البيئية:**

ان الأنشطة الصفية واللاصفية لها دور كبيرا في تنمية المهارات البيئية وذلك من خلال اتاحة الفرصة لتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في:

• تنمية مهارات جمع البيانات والمعلومات البيئية من المصادر البحثية والتجارب والعمل الميداني والرصد البيئي والملاحظة والتجريب والاستقصاء "من خلال رحلات أو زيارات إلى مواقع تشهد مشكلة بيئية معينة.

• تنمية مهارات تنظيم البيانات وتصنيفها وتمثيلها وتحليلها واستعمال الوسائل المختلفة للبحث والاستقصاء والعرض.

• تنمية مهارات وضع خطط عمل مبسطة لحل المشكلات البيئية أو صيانة وتنمية الموارد الطبيعية، أو ترشيد استهلاكها وحمايتها من الاستنزاف والاستهلاك، بحيث تتضمن هذه الخطة إجراءات العمل ونوعيتها مع جدولته زمنيا ومكانيا سواء على نطاق المدرسة، المنطقة المحيطة.

• تنمية مهارة تنظيم دراسات في الرصد البيئي والتجارب البيئية وبناء مشاريع مبسطة يمكن تنفيذها في المدرسة بناء على نتائج هذا الرصد.

• تنمية بعض المهارات اليدوية من خلال اعادة تدوير بعض المخلفات مثل الورق، والملابس القديمة وغيرها من الاشياء اتي يتم التخلص منها بدون الاستفادة بها.

وبناء على ما سبق واستناداً على الأسس النظرية السابقة، التي كانت حول القيم والمهارات البيئية والأنشطة ودورها في دعم وتنمية القيم والمهارات البيئية، فإن الباحثون اعتمدوا على هذا الإطار النظري لدعم الجانب التطبيقي في البحث والمتعلق بإعداد أدوات البحث وإعداد البرنامج وأدواته التي يمكن من خلالها التحقق من تنمية القيم والمهارات البيئية لتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.



## إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض تم اتخاذ الإجراءات التالية:  
للإجابة عن السؤال الأول والثاني للبحث:

١. " ما القيم البيئية التي يجب تمييزها لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت؟"

٢. " ما المهارات البيئية التي يجب تمييزها لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت؟"

تم اتخاذ الإجراءات التالية:

- مراجعة الأدبيات العربية والأجنبية الخاصة بالقيم والمهارات البيئية.
- تحديد مفهوم القيم والمهارات البيئية.
- تحديد القيم البيئية والمهارات البيئية التي يسعى البحث لدراستها والمناسبة لتلميذات المرحلة المتوسطة.
- وضع قائمة القيم والمهارات البيئية في صورتها الأولية.
- عرض قائمة القيم والمهارات البيئية على مجموعة من المحكمين.
- وضع قائمة القيم والمهارات البيئية في صورتها النهائية وقد تضمنت خمسة قيم رئيسية  
وثمانية وثلاثون مهارة فرعية، وهي:
  - تذوق جمال البيئة الطبيعية
  - المحافظة على بيئة الكويت نظيفة بدون تلوث
  - تقدير قيمة المحميات الطبيعية
  - الاستخدام الأمثل لموارد البيئة
  - المشاركة الإيجابية في تحسين البيئة
- إعداد قائمة القيم والمهارات البيئية في صورتها النهائية: تم إعداد قائمة بالقيم والمهارات البيئية التي ينبغي تمييزها لدى تلميذات المرحلة المتوسطة، وتم:
  ١. مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت القيم والمهارات البيئية.
  ٢. أراء الخبراء والمتخصصين في التربية والشأن البيئي.
  ٣. المراجع التي تناولت مفهوم القيم البيئية والمهارات البيئية وخصائصها، وعناصرها وأهميتها بالنسبة للمراحل التعليمية.

تم وضع مبدئية للقائمة وبعدها تم تعديل القائمة المبدئية في ضوء آراء المحكمين وبذلك تم التوصل إلى قائمة تحتوي على خمسة (٥) قيم بيئية رئيسية يندرج تحتها خمسة وعشرون (٢٥) مهارة بيئية فرعية.

وأصبحت القائمة القيم والمهارات البيئية كما هي موضحة بالجدول التالي:

**جدول (١): قائمة القيم والمهارات البيئية (صورة نهائية)**

م	القيمة البيئية	المهارات البيئية
١	القيمة الاولى: <b>تذوق جمال البيئة الطبيعية:</b> تعريف القيمة: هي تلك القيم التي توجه سلوك الأفراد نحو التذوق الجمالي لمكونات البيئة الطبيعية والمصنوعة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ تنفيذ مشروعات لتجميل الحدائق المدرسية والبيئة المحيطة.</li> <li>▪ التعبير بالرسم أو المشاركة في المعارض الفنية عن ملامح وبعض عناصر الطبيعة الجميلة، وخاصة في الكويت.</li> <li>▪ زراعة الاشجار وتنسيق الحدائق والنباتات الجميلة بالمدرسة.</li> <li>▪ يصف المناظر الجميلة للجزر والسهول الكويتية.</li> <li>▪ يقارن بين المناظر البيئية الجميلة بالطبيعة في دولة الكويت والأخرى المصنوعة بفعل الإنسان.</li> </ul>
٢	القيمة الثانية: <b>المحافظة على بيئة الكويت نظيفة بدون تلوث:</b> تعريف القيمة: هي تلك القيم التي توجه سلوك الأفراد نحو المحافظة على مكونات البيئة الطبيعية والمصنوعة من التلوث بكافة أنواعه.	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ المحافظة على الهواء من التلوث.</li> <li>▪ المحافظة على النظافة العامة بالبيئة المدرسية.</li> <li>▪ جمع المعلومات وتحليلها (الخاصة بتلوث الهواء، والمياه).</li> <li>▪ اقتراح حلول لبعض مشكلات التلوث المختلفة المتمثلة في (المخلفات الصلبة، المخلفات السائلة، التلوث النفطي، الصيد الجائر، إهدار المياه الجوفية).</li> <li>▪ المراجعة البيئية المدرسية.</li> </ul>
٣	القيمة الثالثة: <b>تقدير قيمة المحميات الطبيعية:</b> تعريف القيمة: هي تلك القيم التي توجه سلوك الأفراد نحو الأهمية الاقتصادية والمنفعة التي يمكن تحقيقها من خلال السياحة البيئية والتاريخية لمواقع المحميات الطبيعية والاستفادة منها.	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ الحفاظ على التنوع الحيوي بالمحميات الطبيعية على سبيل المثال محميات (الشيخ صباح الأحمد، أم القرين، الروضتين، العبدلية، المطلاع).</li> <li>▪ الدعوة للحفاظ على المحميات الطبيعية والمعالم التاريخية بالكويت.</li> <li>▪ إقامة متاحف لعرض المقتنيات والفنون التاريخية لدولة الكويت.</li> <li>▪ جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها عن المشكلات التي تتعرض لها المحميات الطبيعية، والتنوع البيولوجي، وتحديد عناصر الإخلال بمقومات التوازن البيولوجي</li> <li>▪ اقتراح بعض الحلول للمشكلات التي تهدد المحميات الطبيعية.</li> </ul>

تابع جدول(١): قائمة القيم والمهارات البيئية (صورة نهائية)

م	القيمة البيئية	المهارات البيئية
٤	القيمة الرابعة: الاستخدام الأمثل لموارد البيئة: تعريف القيمة: هي تلك القيم التي توجه سلوك الأفراد نحو الاستخدام الأمثل والرشيد لمكونات البيئة الطبيعية والمصنوعة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>■ الاستخدام الأمثل "ترشيد الاستهلاك" من خلال (الثروة البترولية، الثروة السمكية، مياه البحر "مصدر الشرب الأول بالكويت").</li> <li>■ الاستخدام الأمثل للمعلم التاريخية بالبيئة الكويتية.</li> <li>■ جمع المعلومات وتحليلها (الخاصة بثروات بدولة الكويت).</li> <li>■ تحديد فوائد ترشيد الاستهلاك للموارد البيئية المختلفة.</li> <li>■ اقتراح حلول بديلة للموارد غير المتجددة.</li> </ul>
٥	القيمة الخامسة: تقدير قيمة الوطن والولاء له ولبيئته (المواطنة): تعريف القيمة: هي تلك القيم التي توجه سلوك الأفراد نحو علاقته بالوطن الذي ينتسب إليه، والتي تفرض حقوقاً بيئية، وواجبات بيئية منصوص عليها بقانون البيئة الكويتي رقم ٤٢ لسنة ٢٠١٤ من أجل المحافظة على البيئة لنا وللأجيال القادمة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>■ المعرفة بأن لكل إنسان حق أن يعيش في بيئة نظيفة لنا وللأجيال القادمة.</li> <li>■ مشاركة الآخرين في الأعمال التي تعود بالنفع على البيئة.</li> <li>■ المشاركة في برامج التثقيف والتدريب البيئي.</li> <li>■ تحديد المشكلات التي تهدد حدود وممتلكات الدولة العامة من خلال التواصل بالهيئة العامة للبيئة بالكويت.</li> <li>■ جمع المعلومات وتحليلها وتنظيمها عن موارد وثروات الوطن وسبل تنميتها.</li> </ul>

وبذلك يكون البحث قد أجاب عن السؤالين الأول والثاني للبحث، وهما:

- ما القيم البيئية التي يجب تنميتها لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت؟
- ما المهارات البيئية التي يجب تنميتها لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت؟

**للإجابة عن السؤال الثالث للبحث"ما مدى توافر هذه القيم والمهارات البيئية في البرامج المقدمة لتلميذات المرحلة المتوسطة؟**

تم إعداد استطلاع الرأي للتعرف على مدى توافر القيم والمهارات البيئية لتلميذات المرحلة المتوسطة:

تم إعداد استمارة لاستطلاع الرأي حول مدى توافر هذه القيم والمهارات البيئية في البرامج المقدمة لتلميذات المرحلة المتوسطة من خلال الأنشطة في العملية التعليمية.

وكان الهدف من استطلاع الرأي: هو استطلاع رأي المعلمين والمختصين القائمين على المرحلة المتوسطة بالكويت حول مدى تناولهم للقيم والمهارات البيئية بالمناهج والبرامج التعليمية من خلال ممارساتهم بالأنشطة المخططة في العام الدراسي، والتي تم إعدادها سابقاً. ١. قام الباحثون بتعديل الصيغة الأولية في ضوء آراء المحكمين وبذلك توصلت إلى صياغة نهائية تحتوي على محورين رئيسيين يندرج تحتها خمسة وعشرون عبارة (٢٥) استخبارية فرعية.

(أ) - إعداد استمارة استطلاع الرأي تتضمن العبارات التي تم الاستقرار عليها، وتتكون من محورين رئيسيين وهما:

- المحور الأول: يختص بتحديد مدى تناول القيم والمهارات البيئية من خلال الإدارة التعليمية وخططها التنفيذية، ويتكون من إحدى عشر عبارة مقترحة، أرقام (١-١١) وذلك من خلال مقياس من قسمين (تتناول - لا تتناول).
- المحور الثاني: يختص بتحديد مدى تناول المعلمين والمختصين للأنشطة اللاصفية للقيم والمهارات البيئية بالمدرسة، ويتكون من أربعة عشر عبارة مقترحة أرقام (١٢-٢٥) وذلك من خلال مقياس من قسمين (تتناول - لا تتناول).

(ب) - تطبيق الاستمارة على المجموعة الاستطلاعية المختارة: تم تطبيق استمارة استطلاع الرأي على السادة المحكمين على أدوات البحث.

(ج) - استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشتها: تم جمع الاستمارات المقدمة للمجموعة المختارة من المعلمين والمختصين القائمين على الأنشطة اللاصفية وحساب نتائجها التي أظهرت الآتي:

**جدول رقم (٢): المجموع الكلي للنسبة المئوية لمتوسط المحورين**

النسبة المئوية للمتوسط	متوسط درجة الأفراد على المحور	درجة المحور	المحور
٤٢,٢٧	٤,٦٥	١١	مدي تناول القيم والمهارات البيئية من خلال الإدارة التعليمية وخططها التنفيذية
٦٣,٣٥	٨,٨٧	١٤	مدي تناول المعلمين والمختصين للأنشطة اللاصفية للقيم والمهارات البيئية بالمدرسة
٥٤,٠٨	١٣,٥٢	٢٥	المجموع الكلي

يوضح جدول رقم (٢) أن النسبة المئوية للمتوسط للمحور الأول الذي يختص بتناول القيم والمهارات البيئية من خلال الإدارة التعليمية وخططها التنفيذية كانت (٤٢،٢٧)، وللمحور الثاني والذي يختص بتناول المعلمين والمختصين للأنشطة اللاصفية للقيم والمهارات البيئية بالمدرسة كانت (٦٣،٣٥)، وكان مجموع المحورين (٥٤،٠٨).

مما يعني انه لم تكن الأنشطة اللاصفية بالمرحلة المتوسطة تتناول القيم والمهارات البيئية بالقدر الكافي الذي ينمي هذه القيم والمهارات البيئية لديهم. وبذلك قد تمت الإجابة على السؤال الفرعي الثالث للبحث وهو:

• "ما مدى توافر هذه القيم والمهارات البيئية في البرامج المقدمة لتلميذات المرحلة المتوسطة؟" للإجابة عن السؤال الفرعي الرابع" ما التصور العام لبرنامج قائم على استراتيجية (فكر، زوج، شارك) لتنمية القيم والمهارات البيئية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت؟ تم فيما يلي تناول الإجراءات التي اتبعت في إعداد وتصميم البرنامج القائم على استراتيجية (فكر، زوج، شارك) وذلك بالاستفادة من الأدبيات والدراسات في مجال تصميم البرامج التعليمية بشكل عام، وبرامج الأنشطة البيئية اللاصفية بشكل خاص، وسوف يتناول هذا الفصل الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع من أسئلة البحث، وقد اشتمل على إجراءات إعداد وتصميم البرنامج على الآتي:

كان الهدف العام من البرنامج هو: تنمية القيم والمهارات البيئية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة باستخدام استراتيجية (فكر، زوج، شارك).

الأهداف الخاصة للبرنامج: من المتوقع في نهاية البرنامج أن تكون التلميذة قادرة على أن:

- تعرف مفهوم القيم البيئية.
- تعرف مفهوم المهارات البيئية.
- تدرك المهارات المختلفة للتعامل مع البيئة.
- تميز بين الحق في البيئة النظيفة والالتزام بالحفاظ عليها نظيفة لنا ولغيرنا.
- تعرف أهمية الموارد البيئية وكيفية حمايتها واستثمارها.
- تفهم خطط وجهود دولة الكويت في المحافظة على البيئة وتنميتها.

- تتناقش بعض المبادئ الواردة في قانون البيئة الكويتي والمواثيق الدولية المرتبطة بالقيم والمهارات التعامل مع البيئة.
  - تحدد بعض المهارات البيئية الملحة لمواجهة مشكلات البيئة الكويتية.
  - تعي الأخطار التي يمكن أن تلحق بالدولة جراء سلوكيات الأفراد السلبية تجاه البيئة.
  - تدرك أهمية التعاون والتفكير الإيجابي لمعالجة القضايا البيئية المحلية والعالمية.
  - تقيم موقف الدولة ايجاباً وسالباً من تطبيق القيم البيئية في التعامل مع البيئة.
  - توضح دور الفرد للمساهمة في اتخاذ القرارات لصالح البيئة.
  - تفهم الترابط بين البيئة والانسان والعلاقات المتبادلة بينهم.
  - تجمع مقالات متنوعة عن القيم والمهارات البيئية المختلفة للتعايش مع البيئة.
  - تشارك بفاعلية للقيام بأعمال داخل المدرسة وخارجها لحل المشكلات البيئية.
  - تقدر قيمة المحميات الطبيعية وضرورة الحفاظ عليها.
  - تحترم الحقوق البيئية للآخرين.
  - تحلل المشاكل البيئية التي تتعرض لها البيئة الكويتية.
  - تساهم في اتخاذ القرارات المناسبة للحد من التعدي على البيئة والإساءة لها.
  - تكتسب مهارات التعلم التعاونية لصالح البيئة.
- محتوى البرنامج المقترح:** تم تخطيط البرنامج وتصميمه بعد التعديل الذي اقترحه المحكمون على قائمة القيم والمهارات البيئية في ضوء:
١. الأهداف السابق عرضها.
  ٢. مراعاة تحديد أهداف النشاط ومؤشرات الأداء والمحتوى واستراتيجية التدريس بدقة ووضوح وأن تكون قابلة للقياس.
  ٣. مراعاة تضمين مكونات البرنامج مواضيع متنوعة تغطي أنشطة لاصفية بيئية بصورة متكاملة.
  ٤. مراعاة قابلية البرنامج للتطبيق في البيئة الكويتية.

٥. مراعاة شمول البرنامج أنشطة بيئية لاصفية قادرة على إكساب التلميذات قيم ومهارات بيئية مرتبطة بحياتهم اليومية وبيئتهم المحيطة.

وتكون محتوى البرنامج المقترح من عشرون (٢٠) نشاطاً لا صفي وقد تم تنظيم أنشطة البرنامج المتنوعة على النحو التالي :-

**أهداف النشاط :-** تم صياغتها إجرائياً حتى يمكن التأكد منها أثناء النشاط.

**خطوات إجراء النشاط وفق استراتيجية (فكر - زوج - شارك) :-** ويعتمد استخدام استراتيجية "فكر، زوج، شارك" لتحقيق هدف كل نشاط وفقاً لمراحل الاستراتيجية كما يلي :-

١. أولاً : التمهيد

٢. ثانياً: العرض: باستعمال (استراتيجية فكر-زوج-شارك)

• الخطوة الأولى: خطوة التنظيم والاعداد وطرح المشكلة البيئية المرتبطة:

• الخطوة الثانية: خطوة التفكير الفردي

• الخطوة الثالثة: خطوة المزاوجة

• الخطوة الرابعة: خطوة المشاركة

٣. ثالثاً: التطبيق

٤. رابعاً: التقويم

**ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته:** بعد الانتهاء من إعداد البرنامج، تم ضبطه عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين للتعرف على آرائهم من حيث:

• مدى تطابق المادة التعليمية المتضمنة في محتوى البرنامج مع الأهداف المرجو تحقيقها

• مدى ملائمة أنشطة البرنامج وأسلوب تنظيمها وصياغتها لمستوى تلميذات الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بالتعليم الإلزامي بالكويت.

• مدى ملائمة استراتيجية "فكر، زوج، شارك" في البرنامج.

• مدى ملائمة الأدوات والوسائل التعليمية التي تم استخدامها في الأنشطة.

وقد أبدى بعض المحكمين ملاحظات تشمل الإضافة لبعض الأنشطة لتدعيم بعض القيم والمهارات البيئية أو تعديلاً في بعض الأنشطة أو حذفاً لبعض الأنشطة التي لا حاجة لها وقد أخذ الباحثون بهذه الملاحظات في الاعتبار عند إعادة صياغة البرنامج فقد قامت بإجراء

التعديلات اللازمة في البرنامج في ضوء هذه الملاحظات حتى أصبح البرنامج بصورته النهائية جاهزاً للتطبيق.

وبذلك قد تمت الإجابة على السؤال الفرعي الرابع من أسئلة البحث وهو:

• "ما التصور العام لبرنامج قائم على استراتيجية (فكر، زوج، شارك) لتنمية القيم والمهارات البيئية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت؟"

**للإجابة على السؤال الخامس: ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية القيم والمهارات البيئية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت؟**

وللتعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية القيم والمهارات البيئية، كان لابد من إعداد مقياس للقيم البيئية، ومقياس للمهارات البيئية وضبطهما، وتطبيقهما قبلياً وبعدياً بعد ما تم التعرض للبرنامج المقترح المتضمن للأنشطة البيئية وإدائها من قبل التلميذات بالمرحلة المتوسطة، وقد تم عمل الآتي: -

**أولاً: إعداد مقياس القيم البيئية** أسئلة المقياس تم صياغتها على شكل مواقف بيئية تعبر عن رأى التلميذة في البيئة المحيطة بها، وتوجد أسفل هذه العبارة أربعة اختيارات توضح تسلسل الاستجابة للقيم حتى تصبح قيمة مناسبة للموقف البيئي الموضح.

**وتم تقدير الدرجات بالنسبة للمقياس كالتالي:** تخصص ثلاث درجات (في حالة الالتزام بالقيمة)، ودرجتين (في حالة تفضيل القيمة)، ودرجة واحدة (في حالة قبول القيمة)، ولا شيء للقيمة السلبية، وبذلك يكون المجموع الكلي لدرجات المقياس خمس وسبعون درجة (٧٥).

**وتم حساب الصدق الظاهري:** ويتعلق بالشكل العام للمقياس، وللتحقق من الصدق تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة المحكمين الذين شاركوا في تحكيم البرنامج وأدوات البحث وكان عددهم خمسة عشر محكماً، وذلك للتعرف على آرائهم، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين عرضت الصورة النهائية للمقياس عليهم وتم اختيار المواقف والعبارات التي حصلت على ٩٠% فأكثر، وقد تضمن المقياس في صورته النهائية خمسة وعشرين (٢٥) عبارة وموقف موزعة على القيم البيئية الخمسة.



**ثبات المقياس:** وقد استخدم الباحثون الطريقتين التاليتين للحصول على معامل ثبات المقياس:

١- **طريقة ألفا كرونباخ:** يستخدم معامل ألفا في حساب ثبات الاختبارات، والمقاييس، وكانت نتيجة معادلة كرونباخ (معامل ألفا) لثبات مقياس القيم البيئية تساوي (٠,٨٣٢٧) وهي دالة إحصائية، ويشير ارتفاع معامل ألفا إلى أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

٢- **طريقة التجزئة النصفية:** قام الباحثون بتجزئة مواقف المقياس إلى نصفين، ذات الأرقام الفردية مقابل ذات الأرقام الزوجية، ثم تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة جتمان Guttman، وكانت نتائج جزئي الاختبار على التوالي (٠,٧٧٦) للجزء الأول، و (٠,٩٥٨) للجزء الثاني، وهي معاملات دالة إحصائية، وتؤكد أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع دال إحصائياً.

وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية ومعداً لقياس القيم البيئية (الملحق رقم ٦).  
**ثانياً: إعداد مقياس المهارات البيئية:** تم صياغة عبارات المقياس وعرض هذه العبارات والمواقف على مجموعة المحكمين ثم تم الأخذ بأراء المحكمين والتي تمثلت في حذف بعض العبارات الموقفية وتحويل بعض العبارات من مشكلة إلى مشكلة أخرى تنتمي إليها كما أضاف البعض منهم عدداً من العبارات وبالتالي أصبح العدد الإجمالي لعبارات مقياس المهارات البيئية كما يلي:

- مقياس المهارات البيئية (٣٤) عبارة موزعة على محاور المقياس كما هو موضح بالجدول رقم (٣)، (٤) ومحاور المقياس والدرجة الكلية لكل محور ومفردة.
- جدول رقم (٣): عدد العبارات وأرقامها بمقياس (المهارات البيئية)**

أرقام المفردات	عدد العبارات	المهارة البيئية
١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠	• إدراك المشكلات البيئية وتحديدها
١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧	١٠	• تنظيم البيانات البيئية وتحليلها
١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧	١٠	• إقترح الحلول للمشكلات البيئية
٣٠		المجموع

**جدول (٤):** الأقسام التي يتكون منها مقياس المهارات البيئية والدرجة الكلية لكل منها، وهو كالتالي:

الدرجة الكلية	عدد المفردات	المهارة التي يقيسها	الاختبار
١٠	١٠	إدراك المشكلات البيئية وتحديدتها	الأول
٢٠	١٠	تنظيم والبيانات البيئية وتحليلها	الثاني
٢٠	١٠	اقتراح الحلول للمشكلات البيئية	الثالث
٥٠ (درجة)	٣٠ (مفردة)	المجموع	

**التجربة الاستطلاعية:** بعد الانتهاء من الخطوات السابقة تُعيّن على الباحثون تطبيق الصورة المبدئية للمقياس وذلك للتأكد من: - ثبات المقياس - صدق المقياس ولتحقيق ذلك قام الباحثون بتطبيق الصورة المبدئية لمقياس المهارات البيئية على مجموعة استطلاعية تلميذات (مدرسة عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم المتوسطة للبنات) لمجموعة اخري غير المجموعة التجريبية قوامها ٢٠ تلميذة وذلك بهدف حساب ثبات وصدق المقياس.

**صدق المقياس وثباته:** قام الباحثون بعرض المقياس على المحكمين من أهل الاختصاص وتم الأخذ بأراء المحكمين في مجال التربية البيئية وخبراء بالإدارة التعليمية لاستطلاع آرائهم بشأن مدى مناسبة المقياس لتلميذات المرحلة المتوسطة من حيث صياغة العبارات الموقفية ومدى تمثيل هذه العبارات لمحاور المقياس وقد تم مراعاة التوصيات التي أجمع عليها المحكمون.

ثم تم التأكد من ثبات المقياس بإتباع طريقة التجزئة النصفية وقد طُبّق مقياس المهارات البيئية على مجموعة من (٢٠) تلميذة من إحدى المدارس بالمرحلة المتوسطة. وقد تم حساب ثباتهما باستخدام معامل كرونباخ - ألفا (Cronbach-Alpha) وكانت النتيجة (٠,٧٦٢) لمقياس المهارات البيئية.

**تنفيذ تجربة البحث وتشمل:** تم اختيار مجموعة الدراسة من تلميذات الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بالكويت، وقد بلغ عددها ٩٠ تلميذة من مدرسة اليسرة المتوسطة بنات، ٣٠ تلميذة من كل فصل لثلاثة فصول بالمدرسة، بإدارة محافظة الاحمدي التعليمية، بدولة الكويت، وهي على النحو التالي:

- عدد (٣٠) تلميذة من فصل سادس / أول.، وعدد (٣٠) تلميذة من فصل سادس / ثاني.
- عدد (٣٠) تلميذة من فصل سادس / ثالث.

**ثالثاً: تطبيق أدوات البحث قبلياً:** بعد التأكد من صدق المقياسين وثباتهما، تم تطبيقهما قبل دراسة البرنامج على مجموعة الدراسة.

#### **ثم تم القيام بإجراءات التطبيق الميداني التالية: -**

- التطبيق القبلي لمقياس القيم البيئية، ومقياس المهارات البيئية على المجموعة البحثية في يومي الأحد الموافق ٢٠١٧/٢/١٢، والاثنين الموافق ٢٠١٧/٢/١٣.
- تم تطبيق برنامج المقترح في المدة من يوم ٢٠١٧/٢/١٤ إلى ٢٠١٧/٣/٧ لمدة ثلاثة أسابيع وتم ممارسة التلميذات للبرنامج يومياً مع فريق النشاط (الباحثون - المعلمة المشرف المعاونة في تطبيق الأنشطة - مشرفة الصف) أثناء اليوم الدراسي للمدة الزمنية المخصصة لكل نشاط.

**تطبيق البرنامج المقترح:** بعد أن تم عرض البرنامج على المحكمين بغرض الاستئناس بأرائهم حولها، وموافقة وزارة التربية على تطبيق البرنامج المقترح في مدرسة اليسرة المتوسطة بنات التي تم فيها تطبيق البرنامج المقترح، وقام الباحثون بتطبيق البرنامج ومتابعة مشرفة النشاط بالمدرسة لتطبيق الأنشطة البيئية التي يحتويها البرنامج، وشرح الهدف من البحث وإستراتيجية فكر، زوج، شارك ومرحل تنفيذ البرنامج، حيث رحبت إدارة المدرسة بالجهد المبذول في تنفيذ البرنامج وأظهرت تعاوناً واضحاً، على الرغم من زحام اليوم الدراسي من بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢/٢٠١٧، وقرب فترة امتحانات التلميذات لمنتصف الفصل الدراسي الأول وفترة استعداد الإدارة المدرسية لها.

**رابعاً: تطبيق أدوات البحث بعدياً:** بعد انتهاء التلميذات -مجموعة البحث -من دراسة وتطبيق البرنامج المقترح، تم تطبيق مقياسي القيم والمهارات البيئية، كالتالي.

- التطبيق البعدي لمقياس القيم البيئية: يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٧/٣/٨
- التطبيق البعدي لمقياس المهارات البيئية: يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٣/٩

## نتائج البحث

للتحقق من صحة الفرض الأول للبحث والذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية على مقياس القيم البيئية قبل وبعد تدريس البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لقياس الفروق بين المتوسطات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥): الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس القيم البيئية

مستوى الدلالة	حجم الأثر	مربع ايتا	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد "ن"	البيان المجموعة
٠,٠٥	٧,٤٠ مرتفع جدا	٠,٩٣ مرتفع جدا	٨٩	٢٩,٠٧٨**	٣,١٥	٢٣,٤٥	٩٠	قبلي
					١,٢٣	٦٨,٦٢		بعدي

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) ما يلي:

- متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في مقياس القيم البيئية، في التطبيق البعدي، أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث إن متوسط درجات التطبيق البعدي بلغ ٦٨,٦٢، في حين أن متوسط درجات التطبيق القبلي بلغ ٢٣,٤٥.
  - بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٢٩,٠٧٨\*\*، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.
- وهذا يشير بدوره إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية، في القياس البعدي والقبلي في القيم البيئية لصالح التطبيق البعدي، مما يثبت صحة الفرض الأول للبحث.
- كذلك يتضح ان حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج قائم على استراتيجية فكر، زوج، شارك) مرتفع جدا على المتغير التابع (القيم البيئية) مما يدل على فعالية البرنامج المقترح لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت.

(\*\*): دالة عند مستوى ٠,٠٥

يمكن إرجاع تفوق درجات التلميذات في التطبيق البعدي إلى استخدام استراتيجية فكر «زواج، شارك وتضمن» أنشطة توضيح القيم البيئية ووضوح الأهداف التعليمية للبرنامج وتحديدها في صورة سلوكية، مما ساهم في معرفة المجموعات المتعاونة السير في موضوعات البرنامج، مما عمل على عدم تخطيها فيما تريد القيام به من أنشطة، هذا بالإضافة إلى أساليب التقويم الموضوعية التي تعين التلميذات على تحقيق هذه الأهداف، وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة سليم محمد (٢٠١٠)، ودراسة سعيد حسين علي التلاب، تهاني غالب عمر (٢٠١٣).

ثالثاً- النتائج المتعلقة بمقياس المهارات البيئية:

**للتحقق من صحة الفرض الثاني للبحث والذي ينص على:**

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات البيئية قبل وبعد تدريس البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت " لقياس الفروق بين المتوسطات

كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول (٦):** قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس المهارات البيئية

المهارة	المقياس	الدرجة الكلية للمهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مربع ابتأ	حجم الأثر
إدراك المشكلة البيئية وتحديدها	بعدي	١٠	٧,٧٤	١,٠٣٢	٨٩	٢٩,٣١٦ (**)	٠,٩٠	٩,٦٤
	قبلي		٢,٨٧	٠,٥٧٨				
تنظيم البيانات وتحليلها	بعدي	٢٠	١٧,١٦	١,١٥١	٨٩	٢٩,٥٠٠ (**)	٠,٩٤	٩,٧٠
	قبلي		٨,٩٥	٠,٥٦٧				
اقتراح الحلول للمشكلات البيئية	بعدي	٢٠	١٨,٢٦	١,٣٢٩	٨٩	١٩,٢٢٩ (**)	٠,٩١	٦,٩٨
	قبلي		١٠,٧٩	١,٢٥٥				
الدرجة الكلية	بعدي	٥٠	٤٣,١٦	١,٩١١	٨٩	٤٤,٨٤٥ (**)	٠,٩٨	١٤,٧٤
	قبلي		٢٢,٦١	١,٣٤٣				

(\*\*): دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) ما يلي:

- ١- متوسط درجات التلميذات المجموعة التجريبية في مقياس المهارات البيئية، في التطبيق البعدي، بلغ ٤٣,١٦، ومتوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي بلغ ٢٢,٦١.
- ٢- بلغت قيمة " ت " المحسوبة ٢٩,٣١٦، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). وهذا يشير بدوره إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، ومتوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي لمقياس المهارات البيئية في كل من مكونات المهارات البيئية (إدراك المشكلة البيئية وتحديدها، تنظيم البيانات وتحليلها، واقتراح الحلول للمشكلات البيئية) والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى تحقيق الفرض وفعالية البرنامج. مما يثبت صحة الفرض الثاني للبحث.

كذلك يتضح أن حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج قائم على استراتيجية (فكر - زواج - شارك)) مرتفع جداً على المتغير التابع (تنمية المهارات البيئية)، وهذا يدل على فعالية البرنامج المقترح لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

رابعاً: النتائج المتعلقة ببطاقة ملاحظة الأداء:

**للتحقق من صحة الفرض الثالث للبحث والذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الأداء قبل وبعد تدريس البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لقياس الفروق بين المتوسطات كما هو موضح في الجدول التالي:**

جدول (٧): قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الأداء

م	بطاقة الملاحظة	القياس	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة
١	لنشاط مدرستنا نظيفة	بعدي	٥	٤,٢٢	٠,٣٤	٨٩	١٦,٧٦	٠,٠٥
		قبلي		٠,٤٥	١,٠١			
٢	لنشاط كيف يتلوث الهواء	بعدي	٧	٦,٤١	٢,١٣	٨٩	٢٠,٠٤	٠,٠٥
		قبلي		١,٥٦	١,٢١			
٣	لنشاط مدرستي خضراء	بعدي	٩	٧,٩٤	٠,٧٨	٨٩	١٨,٣٣	٠,٠٥
		قبلي		١,٣٣	٠,٩٨			
٤	لنشاط إعادة استخدام وتدوير المخلفات	بعدي	٩	٨,٦١	٠,٨٨	٨٩	٢٣,٤١	٠,٠٥
		قبلي		١,٩٨	٠,٦٨			
٥	لنشاط تلوث الماء	بعدي	٦	٥,٥٥	١,٠٢	٨٩	٢٤,٠٣	٠,٠٥
		قبلي		٢,٠٠	٠,٥٤			
مرتفع	الدرجة الكلية	بعدي	٣٦	٣٢,٧٣	١,٠٢٧	٨٩	٣٠,٥٦١	٠,٠٥
		قبلي		٧,٣٢	٠,٩٦			

بحساب قيمة الـ (t test) بين درجات التلميذات في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي نجد أن (ت) (t test) المحسوبة = (٣٠,٥٦١) وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمتي (ت) الجدوليتين عند درجة حرية (٨٩) نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥).

وبما أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي يساوي (٣٢,٧٣) بانحراف معياري قدره (١,٠٢٧) ومتوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي يساوي (٧,٣٢) بانحراف معياري قدره (٠,٩٦).

فنجد أن متوسط درجات التلميذات بالمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أعلى من متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي.

وهذه النتيجة تؤكد قبول الفرض الثالث الذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الأداء قبل وبعد تدريس البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي".

## مناقشة نتائج البحث

من خلال إثبات تحقق فروض البحث وتحليل النتائج أمكن استخلاص الآتي:

- أشارت نتائج البحث الموضحة في جداول (٥، ٦، ٧) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات التلميذات بالمرحلة المتوسطة بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم البيئية، ومقياس المهارات البيئية الكلي، وكذلك في مكوناته الثلاثة (إدراك المشكلة البيئية وتحديدها، تنظيم البيانات وتحليلها، اقتراح الحلول للمشكلات البيئية) وكذلك بطاقة ملاحظة الأداء للمهارات البيئية؛ الأمر الذي يشير إلى فعالية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية فكر، زوج، شارك.
- كذلك أشارت النتائج إلى فاعلية مواد المعالجة التجريبية التي أفادت تلميذات المجموعة التجريبية في تنمية القيم البيئية، وإلى تدريس البرنامج القائم على استراتيجية فكر، زوج، شارك باستخدام أنشطة توضح القيم البيئية.
- ويمكن إرجاع تلك النتائج أيضاً إلى الوسائل التعليمية التي تم استخدامها عند تدريس البرنامج من خلال ربط موضوعات البرنامج بالبيئة المدرسية وطبيعة المشكلات البيئية بالكويت بالمقارنة بين الوضع البيئي للدولة في الماضي والحاضر.
- كما أن استخدام استراتيجية فكر، زوج، شارك والتي قامت بتجميع التلميذات في ثنائيات لمناقشة الإجابة ومشاركة الأفكار وتناقشت كل تلميذة مع زميلتها فيما توصلت إليه عن كل جزء في البرنامج يختلف عن الطريقة المعتادة في التعلم التقليدي، وتم ربط موضوعات ومشكلات البيئة الكويتية وبيئة التلميذات الحياتية، فترتب عليه إثارة انتباه التلميذات لكونها أساليب غير نمطية حيث ساعد ذلك على تنمية القيم البيئية لمستوى الالتزام بالقيمة.
- واستخدام التعليم بمشاركة الأفكار مع بعضهم من خلال الاستراتيجية ساعد أيضاً على زيادة قدرة التلميذات على الفهم وعلى تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية وإثارة دافعيتهم لممارسة أنشطة توضح القيم البيئية وكذا استخدام الأنشطة الإثرائية وهذا بالطبع ساعد على تنمية القيم البيئية لدى التلميذات بالمجموعة التجريبية. وهذا ما اتفقت عليه بعض الدراسات والبحوث مثل دراسة " أحمد الحسيني " (٢٠١٠)، ودراسة " عبد المنعم درويش "



- (٢٠٠٦)، حيث كان هناك الحاجة إلى تنمية القيم والمهارات البيئية. وكذلك ما أشارت إليه الأبحاث (مثل دراسة رحاب يوسف، ٢٠١٢، ودراسة عماد سليمان، ٢٠٠٥)
- وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع العديد من الدراسات والبحوث السابقة في فاعلية استخدام استراتيجية "فكر، زوج، شارك" في اكتساب التلاميذ للمهارات والقيم البيئية مثل دراسة "حسام الدين صابر، ٢٠٠٢، ودراسة" سليم أبو غالي، ٢٠١٠، ودراسة "إيناس صبحي، ٢٠١٢، ودراسة "علا عليوة، ٢٠١٢، هذا وقد تميزت الدراسة الحالية بتنمية القيم البيئية باستخدام استراتيجية "فكر، زوج، شارك" من خلال أنشطة بيئية لا صفة تنمي القيم البيئية والمهارات البيئية.
  - يمكن إرجاع تفوق درجات الطلاب في التطبيق البعدي إلى تنظيم البرنامج في صورة أنشطة بيئية بسيطة وسهلة يمكن للتلميذات تطبيقها في حياتهم اليومية، وكانت الإجراءات تشمل على الأهداف التعليمية وأنشطة لتوضيح القيم البيئية التي ساهمت في تنمية قيمهم البيئية، وهذا ما اتفقت عليه بعض الدراسات والبحوث مثل دراسة Holmes Rolston (٢٠٠٣) ودراسة محمود أحمد (٢٠٠٣)، ودراسة عبد المنعم المرزوقي (٢٠٠٦)، ودراسة عصام شوقي (٢٠١٠)، ودراسة عبد السميع (٢٠٠٠).
  - استخدام استراتيجية "فكر، زوج، شارك" أتاح الفرص أمام التلميذات لتبادل الأفكار والآراء حول المشكلات البيئية وطرح العديد من الحلول لكل مشكلة من هذه المشكلات مما أدى إلى تنمية القيم البيئية لدى التلميذات تجاه هذه المشكلات.

### توصيات البحث

في إطار النتائج التي توصل إليها البحث يوصي بالآتي:

- تطبيق البرنامج المقترح الذي تم التوصل إليه كنتيجة هامة للبحث الحالي، قد تساعد القائمين بالعملية التعليمية كي يساهم في تنمية القيم والمهارات البيئية لتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- تضمين مناهج المرحلة المتوسطة في دولة الكويت للقيم البيئية لتساعد التلميذات على تنمية إحساسهن بالبيئة وكيفية التعامل معها بطريقة صحيحة.

- تصميم وبناء الأنشطة البيئية التعليمية المماثلة في هذه المرحلة المتوسطة التي تتيح للتلميذات تنمية مهارتهن الحياتية داخل وخارج المدرسة والمتضمنة لمحتوى البرنامج المقترح.
- التأكيد على تضمين المناهج التعليمية بوزارة التربية في المراحل المختلفة لبعض المهارات البيئية والتي تفيد في تعلم المهارات الحياتية بشكل عام، ولارتباطها بالتحصيل الدراسي والاستفادة منها في الارتفاع بمستوى التحصيل.
- التكامل بين جميع الموضوعات والمشكلات المرتبطة بالبيئة في الكويت التي تؤدي إلى التكامل بين البيئة ودور التلميذات بالحفاظ على بيئاتهن ووطنهن.
- التخلي عن الطرق التقليدية للتدريس والاستعانة باستراتيجية "فكر، زوج، شارك" كأحدى استراتيجيات التعلم النشط والخروج التلميذات إلى البيئة المحيطة لتحقيق النتائج المرجوة من التعلم التعاوني.

### مقترحات بحوث أخرى

- قد يؤثر هذا البحث إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث وثيقة الصلة بموضوع البحث لاستكمال ما بدأه البحث الحالي ومن هذه البحوث:
- برنامج مقترح قائم على استراتيجية فكر، زوج، شارك لتنمية المهارات البيئية تجاه حماية وتنمية البيئة الطبيعية في دولة الكويت.
  - إجراء دراسات ميدانية أخرى تهتم باستخدام نظرية التعلم بالملاحظة لتنمية القيم والمهارات البيئية والسلوك البيئي لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة.
  - إجراء دراسات حول تضمين القيم البيئية الإيجابية الخاصة بالمحميات الطبيعية لتلميذات المرحلة المتوسطة لتنمية المسؤولية البيئية لديهن.
  - دراسة للتعرف على أثر الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ المدارس الكويتية.

- إجراء دراسة مماثلة تهدف إلى تحليل المناهج والبرامج المقدمة في وزارة التربية بشكل عام للتعرف على ما تحويه من قيم بيئية ينبغي أن تكون متضمنة بسائر المقررات للمراحل التعليمية المختلفة.

## المراجع

أحمد حسن اللقاني، فارعة حسن (٢٠٠١): مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، عالم الكتب، القاهرة

أحمد رأفت على (٢٠٠٥): فعالية برنامج لتنمية القيم البيئية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية من خلال اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

أحمد عبيد الحسيني (٢٠١٠). تطوير منظومة الاعلام المدرسي لتنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في الكويت، رسالة دكتوراه، معهد البيئة، جامعة عين شمس.

ألفت عيد شقير وزينب محمد حسن (٢٠٠٦): فعالية برنامج تقني قائم على التعلم الذاتي في التربية البيئية على تنمية المعرفة بالمشكلات ورفع درجة تمثّل القيم وتنمية مهارات اتخاذ القرارات البيئية لدى الطالبات المعلمات تخصص العلوم بكلية التربية بالإحساء، المؤتمر العلمي العاشر "التربية العلمية تحديات الحاضر ورؤى المستقبل"، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الثاني، فندق المرجان، فايد، الإسماعيلية، ٣٠ يوليو: ١ أغسطس.

امطانيوس ميخائيل (٢٠٠٢): بعض قيم العمل السائدة لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية في دمشق وريفها في ضوء متغيري الجنس والخبرة، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، يونية.

أمنة خميس المالكي وآخرون (٢٠٠٤): تصور مقترح لتضمين مفهوم القيم البيئية في المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية بدولة قطر، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.moe.edu.qa/Arabic/books/art9.2.shtml> (Accessed February 11, 2009)

إيناس محمد صبحي (٢٠١٢): فاعلية استخدام الفصل الافتراضي في تنمية المفاهيم ومهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

حسام الدين صابر الدمرداش (٢٠٠٢): "أثر استخدام استراتيجية توضيح القيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

حسن شحاتة (٢٠١٣): أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، دار المصرية اللبنانية، القاهرة

رحاب يوسف محمد السيد (٢٠١٢): فاعلية برنامج في التربية البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية قائم على التعلم بالمشاركة في اكتساب المهارات والاتجاهات البيئية لدى والديهم، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية.

سعيد حسين علي الثلاب، تهاني غالب عمر (٢٠١٣): (أثر استراتيجية فكر - زوج - شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات وتفكيرهن الاستدلالي - مجلة آداب الفراهيدي - جامعة الكويت.

سليم محمد أبو غالي (٢٠١٠): أثر توظيف استراتيجية فكر - زوج - شارك على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي - الجامعة الإسلامية غزة.

شيماء صبحي إبراهيم (٢٠٠٦): تنمية بعض المهارات الحياتية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام مصادر التعلم المجتمعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

صلاح الدين على سالم (٢٠٠٤): "فاعلية مقرر التربية البيئية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طالبات شعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية، مجلة التربية العلمية، كلية التربية. جامعة عين شمس، العدد الأول، المجلد السابع مارس

عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٢): ارتقاء القيم، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٦٠، إبريل.

عبد المنعم المرزوقي (٢٠٠٦): فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولاصفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

عبد المنعم محمد درويش (٢٠٠٦): فاعلية برنامج أنشطة بيئية صافية ولاصفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد البيئة، جامعة عين شمس.

عصام محمد شوقي (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح لتنمية القيم البيئية لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب يقوم على استراتيجيات تعليم القيم، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

علا محمد عليوة (٢٠١٢): فاعلية برنامج للتعلم متعدد الأبعاد في تنمية مهارة حل المشكلات والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

عماد رمضان سليمان (٢٠٠٥): فعالية استخدام استراتيجيات متعددة من خلال منهج التاريخ على تنمية القيم البيئية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

كرم عمارة عبد المعبود (٢٠٠١): برنامج مقترح في تقييم الآثار البيئية لتنمية المهارات والاتجاهات البيئية لطلاب شعبة التنمية التكنولوجية بالجامعة العمالية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية والثقافة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

كوثر حسين كوجك وآخرون (٢٠٠٨): تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الاقليمي في الدول العربية بيروت.

ماهر فاضل القيسي (٢٠٠٢) التربية البيئية: الأهمية، ومتطلبات التطبيق، دراسة قدمت إلى ورشة العمل الخاصة بالتربية البيئية وأهمية تضمينها في مناهج كلية التربية، يوم البيئة العالمي، ٥ يونيو، مركز دراسات وعلوم البيئة، جامعة عدن.

مجدي حسنين عوض (٢٠١٢): وحدة مقترحة في الفيزياء الجوية لتنمية مهارات حل المشكلات البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

محمود أحمد نصر(٢٠٠٣): أثر استخدام استراتيجيات (فكر - زوج - شارك) بمساعدة بيئة الكمبيوتر والمواد البيئية التداولية في تدريس هندسة الصف الرابع الابتدائي على التحصيل والاحتفاظ والاعتماد الإيجابي المتبادل، المؤتمر العلمي الثالث، دار الضيافة - جامعة عين شمس ٨ - ٩ أكتوبر .

محمود عطا حسن عقل(٢٠٠١): "القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي"، مكتب التنمية العربي لدول الخليج، الرياض.

محي الدين محمد عارف (٢٠١١): تطوير منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية بعض القيم البيئية لدى طلابها، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

ناصر بن عبد الله بن حمدان العبري (٢٠٠٩): فاعلية وحدة مقترحة في التربية البيئية قائمة على التعلم التعاوني في تنمية الاتجاهات البيئية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب التعليم الأساسي في سلطنة عمان (الحلقة الثانية)، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

وليم عبيد (٢٠١٠): تعليم الرياضيات لجميع الاطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير، ط ٨، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

Bechtel, R. B. (1997). Values, believes and attitudes about the environment. In Environment & behavior; An introduction Thousand Oaks, CA: Sage Publications. (pp. 107-128

Holmes Rolston(2003) Values in nature, [www.fw.umn.edu/nres3011/valuein.html](http://www.fw.umn.edu/nres3011/valuein.html)

Platte, Stephen A.(1991): "Cooperative Learning: A Practical Application Strategy", Journal of Social Education, v55 n5 p326-28, Sep. 1991.

Richard Baily, Eds,(2000); "Teaching values and citizenship across the curriculum", Kagan Page Limited, 2000,p.157.

**THE EFFECTIVENESS OF A PROGRAM BASED ON  
STRATEGY OF (THINK - PAIR - SHARE) IN THE  
DEVELOPMENT OF ENVIRONMENTAL VALUES  
AND SKILLS OF MIDDLE STAGE PUPILS IN  
KUWAIT**

[10]

**Abd Elmeseh, A. S.<sup>(1)</sup>; Alshaty, M. A. M.<sup>(2)</sup>  
and Al-Ajmi, Ghezaiyel, M.<sup>(3)</sup>**

1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University. 2) Counseling center behavioral and family, Kuwait 3) The Ministry of Education, Kuwait

**ABSTRACT**

The target of this Research is to develop environmental values and skills among middle school students through a program based on strategy (Think - Pair - Share). The State of Kuwait, the researchers have drawn up a list of environmental values and skills which students must develop middle school in Kuwait have been refereeing The following values were (1. savor the beauty of the natural environment 2-Kuwait environment clean without contaminating 3. valuing nature reserves 4-optimal use of environmental resources 5. valuation of the homeland and loyalty to him and his environment), and in light of the poll was prepared to see the current status of environmental values and skills in middle school It turns out it wasn't the intermediate address environmental values and skills sufficient to develop these values and environmental skills of students through activities provided for them. Thus, the researchers saw the need to develop a proposal based program strategy (think, pair, and share) for environmental values and skills development among pupils intermediate Kuwait. And which included 20 (20 active) Where he was relying on semi-experimental method per set (pre-posttest) as being the sixth grade pupils in Kuwait intermediate

stage to the values scale and scale environmental skills before applying and after the program to measure the impact (of the proposed program) on the dependent variable (Environmental values and skills), The results were as follows:

There are significant differences between mean scores of tribal girls in the application and enforcement differences dimensional scale environmental values and skills for the benefit of the dimensional application at the 0.05 level. Which indicates that the impact of the program in the development of environmental values and skills to them. Research has recommended